Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

*كأنه مردود إليّ*

تتتكب سبيل ما سبقها حتى الشطر الأخير من القسم السابق، لتختم المجموعة بمقطوعات سردية تؤثر الطول غالباً، فهل غلب فعل السرد ليتوج هذه التجربة كما فعل في (ديوان الزخرف الصغير) لمصطفى خضر؟ ولكن ماذا لو أن السرد لا يصلح حقاً أن يكون واحداً من مداخل هذا النوع من الشعر أو الكتابة، مثله مثل الإيقاع أو الصورة أو أي من المداخل المعهودة للقصيدة الحداثية بخاصة، أو للشعر بعامة؟

***

سأدع السؤال معلقاً ريثما يلتئم من جديد شمل رهط من الأصدقاء القراء، وسأباغتهم بما كتبت ميسون صقر تحت عنوان (الصوت والقبل):

*"الهواتف العمومية*

*يدك التي تقفل الباب*

*الشبه الذي يظهر في الصوت والقبل*

*اللحظة الأولى منذ اللقاء*

*كلها فروع لشجرة واحدة*

*تتكاثر في الغابة"*

وقد يتوالى صخبهم هذه المرة بشعرية التفاصيل أو بفهم آخر للدرامي أو بالكلمة التاريخية الاجتماعية بديلاً للكلمة المتعالية، أو بالمدنس السردي اليومي بديلاً للمقدس الشعري المطلق. وسواء أكان ذلك أم كان اجترار ما سبق أم سواه، فسألطو في الصمت حتى يتبدد الشمل، ويتسنّى لي أن أقرأ من جديد في أي تشكيل لأي أذى، مما كتبت ميسون صقر ومما كتب سواها.

## سيف الرحبي: معجم الجحيم

(معجم الجحيم) هو العنوان الذي حملته مختارات سيف الرحبي الشعرية، والتي أعدها بنفسه، ابتداءً من مجموعته الأولى (نورسة الجنون- دمشق 1980) وعبر (الجبل الأخضر- دمشق 1981) و(رأس المسافر - المغرب 1986) و(مدية واحدة لا تكفي لذبح عصفور- عمان- الإمارات 1988) و(منازل الخطوة الأولى- القاهرة 1993) و(رجل من الربع الخالي- بيروت 1994)